الاسرائيليون تغييرا في السياسة الفرنسية بمجيء جورج بومبيدو ، لكن هذا الامل خاب ، فقاموا بعملية احراج للرئيس وللحكومة الفرنسية عندمـا نجحوا في تهريب خمسة زوارق من طراز شيربورج من فرنسه الى اسرائيل في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٠(٢٣). ان استمرار ثبات الموقف الفرنسي في رؤيته لحل أزمة الشرق الاوسط عبر تعاون الدول الكبرى وليس فقط بين الدولتين الاعظمـين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، زاد في حساسية العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين وظلت الاتهامات الاسرائيلية تترى بأن فرنسه تجابي العرب . وفي ١٥ شباط (فبراير) ١٩٧٢ اتفقت فرنسه واسرائيل على اعادة دفع ثمن صفقة الميراج التي حظر تسليمها سابقا . من جهة أخرى تأثرت العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية بنشاطات الاحـزاب الفرنسية ومواقفها من قضية الشرق الاوسـط ، فبعضها لعب دورا هاما في تعبئة الجمهـور الفرنسي لصالح القضية العربية وعلى الاخص الحزب الشيوعي الفرنسي ، كما كان للاحزاب اليمينية مواقف شديدة الارتباط بالصهيونية . ومما أثر على هذا الجمهور ايضا النشاط الفلسطيني نفسه ونشاط المجموعات المؤيدة لهم . وفي محاولة لارهاب القائمين بهذا النشاط وشل فعاليتهم قامت المنظمـات الصهيونية باغتيال محمـود الهمشري ممثل م.ت.ف. في باريس . واستمر الموقف الفرنسي المتفهم للقضية العربية بالتعمق خلال وبعد الحرب الرابعة ، حيث أيدت فرنسه الامة العربية في كافة المجالات وخاصة داخل اطار دول السوق الاوروبية المشتركة وعارضت الولايات المتحدة بعناد في كل ما ترتب عن الحرب من أزمات سواء على صعيد البترول أو الارصدة او غيرها. وكان لوفاة بومبيدو المفاجئة وانتخاب فاليري جيسكار ديستان للرئاسة باعثا لامل جديد في تحسن العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية . واعلنت السلطات الفرنسية رفع حظر بيع الاسلحة الى الشرق الاوسط بعدما كشفت رسائل السادات ـ القذافي في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٤ عن ارسال طائرات الميراج الليبية الى مصر مخالفين بذلك الاتفاق المعقود مع فرنسه بهذا الخصوص . وكانت مظاهر الجفاء والتدهـور في العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية واضحة التجلي خلال زيارة وزير الخارجية الفرنسي جـان سوفانيارج الى الشرق الاوسـط ولقائه برئيس اللجنـة التنفيذية لمنظمة التحريـر الفلسطينية ياسر عرفات في بيروت بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٢١ وكذلك تصويت فرنسه في الامم المتحدة الى جانب قرار دعوة م. ت. ف. للمشاركة في مناقشة قضية فلسطين في ١٩٧٤/١٠/١٤ .

النمسه : دخلت النمسه ميدان الصراع في الشرق الاوسط لصالح اسرائيل من ناحية مباشرة عندما رخصت للمهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي بالتمركز فيها والانتقال بعد ذلك الى فلسطين المحتلة . وقد اشتد الاستياء العربي من هذا الموقف لدولة حاولت الظهور محـايدة ازاء صراع الشرق الاوسط فقـام بعض الفدائيين بالسيطرة على قاطرة تنقل المهاجرين في ٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٣(٢٤) وتم الاتفاق على اطلاق الرهائن مقابل تعهد نمساوي باغلاق معسكر شاناو حيث تقدم التسهيلات للهجرة اليهودية . وقد استاءت اسرائيل من هذا الموقف وحاولت التأثير على المستشار النمساوي كرايسكي للتراجع عن القرار فرفض . لكن تدهور العلاقات لم يبلغ حدا سيئا بسبب اشتعال الحرب الرابعة التي قام كرايسكي بعدها ضمن وفد للاشتراكية الدولية بمهمة تقصي الحقائق في الشرق الاوسط وقابل المسؤولين الفلسطينيين .

سويسره : استطاعت الصهيونية ان تحافظ علـى ثبات العلاقات الاسرائيلية ـ السويسرية . وقد نشطت المنظمات الصهيونية خلال حرب ١٩٦٧ لدعم اسرائيل ماديا. كما استطاعت اسدال ستار كثيف من الصمت على الفضيحة التي أعلنت في السادس